Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا الى أنه فى العامية أساليب فنية كما أن فى الفصحى أساليب غير فنية · والمواويل وأزجال بيرم التونسى وأغانى أحمد رامى دليل على ذلك · والأديب الناجح هو الذى حين ينطق شخصياته ليحقق بعدا من أبعادها ، يختار الفاظها وتركيب هذه الالفاظ اختيارا فنيا سواء كانت تتكلم الفصحى أو العامية · « فالتهيؤ » الفنى لايتعارض واستعمال العامية فى الحوار ، ولهذا نجد قصاصا كالاستاذ يحيى حقى ينصح الذين يكتبون العامية قائلا :

انها هى ايضا لغة ينبغى أن تكتب بعناية وذوق وبصر(١٤) كما كتب فى تذييل له عن مؤلف احدى المسرحيات يقول :

فالاجادة فى العامية قد تكون أصعب من الاجادة فى الفصحى ، لكنه أرتفع بلغته عن السوقية · وأحسن اختيار الفاظه فلم أشعر وأنا أقرأه أننى أتعثر فى عامية حوشية أو مبتذلة(١٥) ·

كما يقول عن محمد تيمور أنه :

زعيم مدرسة المنادين بالكتابة باللغة العامية للمسرح فعل هذا لأنه كان متلهفا على تملك اذن الشعب ولاعتقاده أن التعبير الصادق يتطلب منه هذا الانحياز ، وبخاصة اذا كانت المسرحية فكاهية ، والذين يسيرون اليوم على نهجه جدير بهم أن يدرسوا أسلوبه فى العامية فسيدهشهم ـ مع انه كان يحرث أرضا بكرا ـ بانطلاقه ورشاقته وخفة دمه وبعده عن القلقله والتعثر والتكلف(١٦)

كما يقول الدكتور عبد القادر القط :

ان اللغة العامية ـ كأية لغة أخرى ـ مستويات مختلفة وليست هى دائما تلك اللغة التى لايستخدمها الناس الا فى أمور معاشهم وقضاء حاجاتهم المادية · واتهامنا اللغة العامية بالتخلف فيه اتهام لأنفسنا بهذا التخلف لأن اللغة مرآة لعقول متحدثيها ونفوسهم وليست مجرد أداة منفصلة للتعبير(١٧) ·

وفى كتاب المسرح النثرى للدكتور مندور نجده يتحدث عن مسرحية الذبائح لانطون يزبك فيقول ان بها حوارا دقيقا مركزا غنيا بالحركة الدرامية ، فضلا عن استخدامه لكافة امكانيات اللغة فى التصوير البيانى بل ان الصور والتشبيهات لتتسلسل وتتوالد فى بعض مواضع الحوار على نحو ماكنا نحسب ان اللغة العامية تستطيعه(١٨) ·

كما يقول :